بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ديـــوان شـعـــر

حتى نلتقى

عادل الشواف

طبعة ثانية

اسم الكتاب : حتى نلتقي
اسم الكاتبة : عادل محمد حجازي محمد
تدقيق وتنسيق : **سالي جلال**
تصميم الغلاف : **مي مجدي**
رقم الإيداع : **٢٠٢٥/٣١٥٩م**
الترقيم الدولي : **٩٧٨-٩٧٧-٨٧٩١-٨١-٥**

كافة الحقوق محفوظة للناشر والمؤلف

لا يُسمح بإعادة طبع أو توزيع أي جزء بأي طريقة، بما يشمل ذلك التصوير أو الطباعة أو التسجيل الصوتي أو أي وسيلة أخرى إلكترونية أو غير إلكترونية، دون إذن كتابي مسبق من الناشر، ويسمح فقط في حال الاستعانة ببعض الفقرات لغرض النقد والدراسة، طبقًا لما تحدده قوانين واتفاقات حقوق الملكية الفكرية

ديــوان شـعــر

حتى نلتقي

المقـدمـة

قـالـوا:

أنا لا أقرأ قصة حيث يسعني أن أقرأ كتابا أو ديوان شعر ولست أحسبها من خيرة ثـمار العقول وقد تكون الرواية أخصب قريحة وأنفذ بديهة من الشاعر أو الناثر البليغ ولكن الرواية تظل بعد ذلك في مرتبة دون مرتبة الشعر ودون مرتبة النقد أو البيان المنثور...

عباس محمود العقاد

قـالـوا:

يخطـئ مـن يظـن أن الروايـة تتفـوق علـي الشعر...

نجيب محفوظ

تمهـــيد

عنـــدما يرســـم الشـــاعر بالكلمـــات صـــورا مـــن خيـــالٍ لشخصـــياتٍ نســـائية مـــرت بحياتـــه وكـــان لهـــا تأثيرهـــا العـــاطفي فـــي نفســـي (فتـــرة المراهقـــة المثاليـــة) وأخريـــات علـــي هـــامش المعرفـــة بالحيـــاة وربمـــا لـــم اتحـــدث معهـــن اطلاقـــا ولكـــن شـــكلت لـــدينا دفعـــات شـــعورية ولـــيس بالضـــرورة عاطفيـــة وربمـــا تكـــون انســـانية أى ان كانـــت هـــذه المـــرأة ، فيبـــدأ فـــي تشـــكيل هـــذا الطيـــف المترائـــي لـــدينا ، مـــع اســـتبعاد المقـــاييس المثاليـــة فـــي المـــرأة المرجـــوة .. فيـــتم استحضـــارها خياليـــا. فمـــاذا لـــو كنـــا التقينا .. ؟

هذا ماتحدثنا به قصائد هذا الديوان .

عادل الشواف

١٩٨٤

إهـــــداء إلى ...

الي الحبيبة ..... وداد .....

الي مـــن جعلـــت مـــن الحـــب دســـتورحياة مـــن البدايـــة حـــتي النهايـــة ، حـــتي تاهـــت في دروب الأيـــام وصـــارت اليـــوم مجهولـــة العنـــوان فقـــولي بـــأى طريقـــة تصـــل اليـــكِ الرســـائل ، فكنـــتِ الحقيقة واليوم أناجي فيكِ الخيال..

فأين أنتِ .... ؟

****

عـادل الشـواف

" أمـــانـــي "

وعادت أماني الشوق..

تطوف بذاكرة الوجد..

المحترق

وراحت تنادى ..

أقترب..

أقترب..

ودع التردد..

ودع القلق..

وافتح بابا للدخول..

وأترك علي أعتاب..

قصائدك الوهم..

فما عاد الكلام..

ينجبُ أطفالا..

أو يأتي بالمستحيل

ودع الخيال وتعلم..

كيف الحصانُ..

في السباقِ يفوز ..؟

***

كانت أمرأة..

تُخبئ الحلم في عينيها..

وتدارى حبها..

في صمتٍ عجيب

وتهدأ ثورتها..

حين تراني..

فقد ضمتنا المقاعد يوما..

فوق عجلات الطريق

وتمنيت كما تمنيت..

ان نكون معا..

في ذاك المشوار رفيق

فتلك حقيقة..

لو تدرى هي..

كم شب في لياليها..

نارٍ وحريق..

وآهٍ لو تعلم..

كم من الأحلامِ جمعتنا..

وراحت تلبي هويِ..

في النفس..

فوق مضاجع الليل..

الطويل..

فهل تبقي الأماني..

بيننا أماني .. ؟

ام ترحل مع الأيام..

ويظل الخيال..

في هواكِ خيال..

فأجيبي..

ان كنتِ حقا..

تسمعين هذا النداء .

" لا تحاسبيني "

لا تحاسبيني سيدتي..

ان سرحت بخيالي..

في أرضكِ الخضراء..

ورُحت اتسلق الجبالِ..

والأشجار

وأتعلقُ برموشِ عينيكِ

أبحث عن خرائط رسمك

وتاريخ وجودك ؟!

فكنتِ آيةً لآدم..

وكنتِ سكنا ومودة..

حتي صارت غريزة..

بمجئ الكائن..

المسمي حواء..

فعرفنا لأول مرة..

ماهي الخطيئة..

فلا تعاتبين الشعراء يوما..

فلولاهم ماكان لكُن..

علي صفحة الحياةِ حياة..

فتعلموا..

كيف تسّمون بالخطاب..

وتعلموا كيف يكون..

الأرتقاء

فأوراق التوت..

مازالت تكشف..

أكثر ماتستر الكلمات..

ونحن من يرسم بالخيالِ..

أحلاما في الهواء..

تزيدنا رفعةً وكبرياء..

وبعضكُن راح يلبي رغبةً

هنا وهناك..

بدون حياء..

حتي صار العارُ نساء

فكيف يتساوى..

العيبُ بالإطراءِ

فهناك فرقا كبيرا كبيرا

ياسيدتي..

في الأستقبالِ..

بين فتاة تعي الأشياء..

وفتاةٌ أخرى..

لا تدرك الأشياء..

.

"حتي نلتقي ١ "

انظرى..

كيف جاءَ منكِ نداء!..

وراح يسألُ عني..

كأنكِ تسمعين..

حروف الكلمات عنكِ..

وأنتِ لا تدرين..

كيف كان يكتب الشعر..

فيكِ..

ورُحتُ أرسم بالخيالِ..

كيف يكون اللقاء..

وبأى حالٍ ستكونين..

رحلتُ اليكِ..

والفرحةُ تستبقني خطاى..

وعلي يدى ورودا وأشعارا..

كي تنام فوق صدركِ..

المرمرِ.

فكيف أراكِ .. كما أريد..

أن تكونين..

بفستانٍ طويلٍ..

مزركشٍ بالألئٍ..

نباتي اللون..

وتسريحة شعرٍ..

كقرص الشمس الذهبي..

مستديرا كخيطِ الحريرِ..

الي أعلي..

وحذاءٍ بنصف كعبٍ..

هكذا أنتِ..

كما أراكِ أميرة..

ثم نرحل معا..

الي حديقة العاشقين..

هناك ستقرئين قصيدة..

بماء الورد والياسمين.. .

وستعرفين في تلك اللحظات

بأن الخيالُ هو سرُ الحقيقة

فقولي..

متي يبدأ هذا اللقاء..

ولا تسألين..

كيف بالخواطرِ..

اليوم نلتقي.

" سـلامـا اليــكِ "

تحياتي وأشواقي اليكِ..

بعد سلامٍ جاءَ منكِ الئ.. .

فطارت فرحتي في السماء..

وهي تغني..

مستغربا .. مندهشا..

كيف نطقَ فيكِ..

هذا الحياء..

فصدقَ الخيال..

حينَ جالَ يوما بهواكِ..

وأنتِ لا تدرين..

كم من ليالٍ .. مرت بي..

وأنتِ معي..

وكم مرة أماكن جمعتنا..

هنا وهناك

وأنا لا أملكُ غير..

الكلام والأحلام..

حتي صار اسمك..

في قصائدى..

مثل حبات الكرز..

فوق كلماتي..

فقولي..

ياغصن البان..

يا زهرة القرنفل والياسمين..

متي يبدأ موسم الحصاد..

فأنتِ وحدك..

التي تحددين..

في أى مكانٍ نكون..

أو في أى مدينةٍ نلتقي..

حتي نكتبَ علي صفحات..

التاريخ..

هذا اللقاءُ من جديد.. .

وقد حان الوقت كي تعرفين

بأن احساسا غامضا..

وحبٌ مفاجئا..

قد بدأ منذ زمنٍ..

ينبئ عن شيٍ بيننا..

فكيف تفسرين..

تلك اللحظات..

وانتِ بعيدة هناك..

وأنا هنا..

حتي اسمع همساتك..

أو أراكِ علي موعدٍ..

في حديقة عمرى الخالية..

فقولي.. .

متي يجمعنا هذا اللقاء

" حتي نلتقي ٢ "

ستعرفين بعد فوات الأوان.. .

بأن الخيال..

الذى طاف يـوما بهواكِ..

صار حقيقة..

حين جاءَ منكِ السلام ..

فعرفت بأن الشعراء..

هم ارواحا شفافة..

تهيم في فضاء الحب..

وتسكن في الأحلام..

حتي غمرتني الفرحة..

ساعاتٍ .. وساعات..

حتي جال بخاطرى..

كيف يكون اللقاءِ...

ومن فينا..

يسبقُ الأخر بالأحضان..

فقولي..

كيف يكونُ الخيال حقيقةً..

حين جمعتنا الأقدارُ معا..

ولماذا خبأتِ السؤال الحائر..

في عينيكِ من سنين..

فالجوابِ لديكِ..

فماذا تنظرين

" إمـــرأة "

هـي أمرأة..

مثل كتابٍ .. بلا حروفٍ..

أو كلمات..

صمتٍ في صمتٍ..

وسكونٍ بلا همسات..

حتي جاءَ هاتفا بالسلامِ..

فصار الخيالُ حقيقةً..

مهما طال الأنتظار..

وكيف بالخواطر التقينا..

رغم المسافات البعيدة..

ورغم الشوق لأمرأة..

تأتي كما تهوى نفسي..

تعيد الحياة لقلبي..

وتملاهُ بالحنان.. .

سنين الحرمان..

فكانت هي أول أمرأة..

تكسرُ حاجز الخيال..

وتعلن في تحدٍ..

بأن الحبُ كما هو.. .

يدمر الأشياء..

هو أيضا..

يبني الاشياء..

والبقية تأتي.

" وقـالـت عينـاكِ "

وقالت عيناكِ..

ماسكت الفؤاد عنه..

وما قال..

حتي ضاقَ بما لا يطيق..

فنطق فيكِ ذاك الحياء..

حين التقينا..

فالنهر الثائر لديكِ..

سيصيرُ حتما فيضانا..

وان هواكِ..

مازال مسجونا..

خلف الستائر والجدران

وقد مر الوقت بنا..

والصمت القاتل..

يُعلن العصيان..

وحين ضمت يداكِ..

يدى..

وصعدنا درجات القلبِ..

فأنتشينا..

فهاج الفؤادُ لديكِ..

وصار كالبركان..

وراح يسألُ..

عن حبٍ قديما لدئ ..؟؟!

فضاع السؤال..

حتي قالت..

كم هاتفا جاءَ يشغلُ البال..

فرأيت في عينها بريقا..

يقول..

ليتك الأن تلملم..

حطام القلب المكسور..

أنت نعم أنت..

وآهٍ لو تدرى..

كم ليالٍ ضاعت..

وغاب فيها القمر عني..

وكم مرت أطيافا..

ليلا ونهار..

غير انت فيها..

تسافر بعيدا عني..

وتعود..

فتعالي..

واقتلي معي الأنتظار..

ماعاد الحبُ يسأل..

من راح ومن جاء..

حين ينطلق القطار..

فقومي معي..

واستقبلي نسائم الربيع..

والعطر والأزهار..

واستقبلي رسائل الحب..

فوق الوسائد..

واستقبلي الشمس والأشعار..

فتعالي..

واطفئي لهيبا..

مازال مشتعلا..

تحت الرماد..

تعالي..

وانظرى لسنين العمرِ..

كيف رحلت..

وكيف كانت..

أيام البراءة..

وأيام الصبا..

فعودى للحبِ..

وعودى للشوق والانتظار..

عودى كالبناتِ .. كالأطفالِ...

والعبي فوق قلبي..

كالصُغار.

" همســـات "

كم خيالٍ..

راح يبني في هواكِ..

قصورا من الاحلام..

وبات يغني للحبِ..

وحيدا في الليالي..

حتي اكتوى الفؤاد..

بنارِ الهجرِ والبعاد..

فضاق الصدرِ..

بسهد الفراق..

وراح ينادى عليكِ..

ليلا ونهار..

ودار في فلكِ السكونِ..

مراتٍ ومرات..

ولكن حال الحياءُ..

بين الصمتِ والكلام..

وفي حفلٍ كريما ضمنا..

أفاض المكبوتِ..

بشوق العناق..

وقالت بهمسٍ..

"وحشتني"

فتبدد حلم الخيال..

وصارت تسكن..

في الأعماق..

وصارت نشوة بيننا..

تاه فيها المكان..

هكذا كان الحال بيننا..

يموت كل يومٍ..

في صمتٍ لعين..

وأملٍ قريبٍ وهو بعيد..

فوق لهيب الأنتظار..

حتي صار اللقاء..

مع الأيام..

في غياهب النسيان.

" العـــذراء "

كم مرت بنا..

ليالٍ وليال..

نقيس فيها المسافات..

بين الواقع وبين الخيال..

ونرسم عبر خطوط..

الهواء..

موعدا هنا..

وموعدا هناك..

فكان اللقاء في مكانٍ..

عام..

وصدقت أولي النبؤات..

وضاعت كل ماعداها..

وعدنا للمربع الاول..

ندور في فلك الأمنيات..

وما زالت أطياف رسمك..

تأتيني بالليلِ وبالنهار..

وأنتِ تفرشين الوسائد..

وتحلمين معي..

بهذا اللقاء..

حتي صار الليل طويلا طويلا

وراح يصرخ في السكون..

والآهِ تلو الآهِ..

من فرطِ الجنونِ..

وأمسينا نقارع الزمن..

بغير أن نلتقي..

فكم غاب الحب..

في لياليكِ زمنا..

لا تعرفين أين هو..

لا تعرفين له طريقا..

حتي عاد يكتب..

علي شفتيكِ..

شعرا من نغم..

فأنهض..

فماعاد العمر ينتظر..

غدا كاذبا..

أو أملٍ بعيد..

فتعالي نحضُ الشوق..

حين ينادى..

تحت الرياح كان..

أو المطر الشديد..

فأنا ياحبيبتي..

يعرفُ من أنتِ..

لو ضمتنا يوما..

الليالي..

وأشتد العناق..

وصار الحضن الدافئ..

قتالا بالقبلات..

ودارت بنا الدوائر..

حتي صار الصمت..

عاريا..

تحت الغطاء..

فالشبق الكامن لديكِ..

يقتل الحرمان..

فهناك خلف مجاهل..

الوعي..

تتشكل الأسماء..

تتشكل الأشياء

***

ففي حدائق عمرك الفائت

كانت تسكن الاحلام..

فضاع العمر لديكِ..

وأنتِ لا تدرين..

كيف ضاع..

فأنظرى كم مرة عشنا..

في ذاك الوهم عمرا..

وبنينا من تلك الأحلام..

قصورا..

ورسمنا طريقا..

لو صار كما هو..

كنا أول من كسرا..

المستحيلا..

فأنتِ في القلبِ..

جمرة تشتعل..

كُلما لاح طيفك..

في المنام..

وراح يتلظي..

فوق جبالٍ من لهب..

فالحبِ حين يكون..

يلغي المسافات..

يلغي الحدود..

ومازال في الأنتظار..

لا يرضي بغيركِ..

بديلا..

وراح ينادى كل يومٍ..

ألف مرة عليكِ.

" فـي مديــنتك "

في مدينتك..

تنام كل الشوارع..

والميادين..

وتسهر عيناكِ معي..

وتبقي الحقيقة أجمل..

من الأحلام أنتِ..

وكان أول موعدا..

فوق الأخضر بالخليلِ..

كان اللقاء..

حتي رأيتكِ..

كأفروديت الحياة..

برداءٍ مهندمٍ جميل..

وعلي صدركِ بُرشٍ..

بريشِ النعامِ

يهفهفُ في الهواءِ..

وحين مشينا معا..

جنبا الي جنب..

وابتسامتك الجميلةِ

لها سحرا وغناء..

تقولُ بغير كلام..

غراما مرسوما..

علي وجنتيكِ..

وفوق الشفاه..

فمن يحسب للعاشقين..

الدقائق والساعات..

حتي كان الحبُ..

يـنادى علينا بغير..

نداء

حتي اللحظات الاخيرة..

قبل الوداع.

" رغبـــة "

يا حلما تاه مع الأيام..

وراح يصرخ..

هنا وهناك..

حتي ضاع بين يـديكِ..

وضاعت الأمنيات..

وصار صراعا لا يـهدأ..

صباحا ومساءا..

فوق وسائد..

صارت جمراتٍ جمرات

فكم قرأت في عينيكِ..

حديثا بغير كلام..

وأنينا في صمت الليالي..

ينفجر..

وكم رغبة راحت..

تدور وتدور..

في لجة السكون..

فمن يمنع صحوة..

الطوفان..

ان بدأ في الدوران..

فقولي..

من أشعل القلبُ لديكِ..

وصار كالطفلِ لا ينام.

" لا تحســبين "

لا تحسبين..

بأنني قد نسيت..

هواكِ..

وأنا كل مابيننا..

قد صار ذكرى..

مثل كل العاشقين..

فأنا ياحبيبتي..

لا أنسي أبدا..

فحبك هو..

الأمس واليوم وغدا..

وهو الحياة.

فحبك مازال محفورا..

علي جبال الهوى..

بأسمك وأسمي..

مثل المعابد القديمة..

من الاف السنين.

***

فكم نداءٍ راح اليكِ..

ولم يعود..

لماذا لا تجيبي ..؟

الا تسمعين صوت البلابل..

وصوت الأغاني..

ونحن معا نعبرُ الطريق..

وابتسامتك الجميلة..

تسافر وتأتي..

مع نسمات الهواء العليل..

وشعرك المسدولِ..

يطيرُ في خيلاء..

ثم يعودُ..

علي كتفيكِ ينام..

ياعشق السنين..

ياهدية السماء..

كيف ترحلين..

في صمتٍ..

ودون وداع..

وتحملين قلبي والاشعار

معك..

وتبقي الذكرى..

معي..

ويبقي اسمك علي فمي..

احلي الاسماء..

ويبقي الدعاء..

أن يجمعنا اللّه..

ذات يوم بغير نداء.

" تغـريـد "

شاءت الاقدارُ..

وماشئتَ..

ان ابقي مغردا..

بعيدا..

عن خطوط السربِ..

وأقفز بالحبِ..

فوق سنين العمر..

وارحل..

من أرضٍ الي أرضٍ

واعود من رحلتي..

المتعبة..

أبحث عن شئٍ مهجور..

وأدور في ذاك الفضاءُ..

الكبير..

وارحل مع الذكريات..

ويتوه مني الدليل..

فوق أشرعة الموج..

العاتي..

اجمع بقايا العمر..

المكسور..

علي لوحٍ مكتوب..

وضوءٍ قليل..

أصارع الزمن القاتل..

في ركنٍ صغير..

وأسقط في أخيلة..

الحلم المقهور..

***

فالأماني ماعادت تبني..

بيوتا..

ولا تشترى طعاما..

للعصفور..

فكن كما أنت..

أو عش كما تهوى..

فعقد الأحبابِ..

قد تناثر علي الدروب..

وصار الليلُ حزينا..

حزينا..

يبكِ الوجع الكامن..

في الصدور.

" انتظـــار "

يا ساكنة القلبِ..

أين انتِ..

وفي أى مدينة تسكنين..

وفي أى دار..

فقد طال الغياب..

ونحن في الأنتظار..

فرسمك يا (وداد)..

مازال يطوف حولي..

ليلا ونهار..

وفي كل مكان..

حتي صار..

خيالٍ في خيال..

***

آهٍ ياوجع القلب عليكِ..

كيف ترحلين هكذا..

دون رسالة..

أو وداعا..

أو انذار..

فأين أنتِ..

فكل طريقٍ اليكِ..

صار مسدودا..

بألف جدار..

فأنا ياحبيبتي..

لأعترف بالمنجمون..

ولو جاءوا..

بالف دليل..

ولكن حين يمرُرسمك..

يا وداد .. يكفيني

***

ففي حياة كل شاعرا..

أمرأة واحدة..

هي بكل النساء..

فكيف تكونِ حقيقة..

وأراكِ الان خيال..

يازهرة العمر..

في حياتي .. ياقدرى..

يانسمة الروح..

ياغنوة الحياة..

في قلبي..

فأنتِ وحدك...

دون غيرك..

تكتبين في الحبِ..

فصول الحكاية..

كيف كان الوفاء والأخلاص

والتضحية..

حتي النهاية.

" فتـاه الحــب "

هي فتاة..

تغرب الشمس وتشرق..

علي محياها..

وفي عينيها..

ينام الحب..

في سكونٍ وحياء..

وعلي شفتيها ابتسامة..

تذوب رقة وحنان..

وحين تطل من بابها..

المسكون بالجوار..

ترسل عيونها..

تبحث عني..

فعرفت من أنا لديها..

فهي كنسمات الربيع..

حين تمرُ

وهي كالعبير..

وأشهد من هنا..

بأنها صون العفاف هي..

وهي تاج الفخرِ..

بين النساء..

ففي عينيها..

تسكن الاحلام الجميلة..

فاليكِ يامهجة الروح..

سلام..

فالأقدارُ احيانا تبعِدُنا..

اكثر ماتجمعنا..

الأقدار..

فعزرا..

فتلك هي الحياة.

" في عينيكِ "

في عينيكِ..

تنام الأمواج..

علي شاطيئها..

ويأتي الغروبِ..

بكرنفالٍ من الألوانِ..

ويرحلُ في صمتٍ وهدوء

وأنا علي ضفتيها..

أتأملُ رقرقةَ الدموع..

كقطراتِ ندى..

فوق الخدودِ..

وأكتب علي أوراق..

الوردِ..

قصائد عشقي..

اليكِ..

فكم التقينا..

كما نشاءُ في الأحلامِ..

بغير موعد أو نداء..

في عينيكِ..

تأتي الكلماتِ..

بفيضٍ من المعاني..

تزاحم بعضها بعضا..

كي تقول..

في العشقِ عنكِ..

ما تقول..

واذ ما جاءَ..

وقت الرحيلُ..

وجفت الاقلام..

فلم يبقِ شيئا..

أمام عينيكِ .. يُقال..

غير الاستسلام..

" لا تلـومـني "

لا تلومني حبيبي..

لا تلومني..

فأنا بعض الخطايا..

ولا تلوم قلبا..

أضناه الحرمان..

ولا تحاسبني..

عن خيالٍ..

كان يوما حقيقة..

فصار الان..

مكتوبا كخيالٍ..

فقلبي..

مازال ينادى عليك..

كما انت تنادى..

فكيف لا تلبي النداء..

وكم ليالٍ راحت..

وأنت وحدك فيها..

تشغِلُ البال..

وكم من هوىٍ تلاقي..

بيننا من زمنٍ..

لم تحققه الأيام..

وشغفا راح يرسم..

في الليالي..

كيف يكون اللقاء..

فعُد كما كنت حبيبا..

ويعود العشقِ..

فوق الشفاه..

همسٍ وحنان..

فأجعل من الودِ..

رسائل حُبٍ وسلام..

حتي يجمعنا يوما ما..

ونعودُ معا..

في حضن الايام.

" حين يغيب الحب "

حين يـغيب الحب ..

وتجف القلوب ..

يـعود بنا الحنين ..

إلى أوراقنا القديمة ..

نبحث فيها ..

عن ذكـريات ..

عن أحلام ..

عاشت تغني ..

صباحا ومساءا ..

وكـم كـتبنا الرسائل ..

فيها ..

وكتبنا القصائد ..

في لياليها ..

تحت سماء الوطن ..

الساكن فينا ..

وعشنا مع الأيام ..

نطير مع الحب ..

بغير دليل ..

***

فمتى يعود ..

وجميع الشواهد ..

تقول ..

لا .. لا ..

لن يعود ..

بعد ما كان يمرح ..

في حدائق المدينة ..

ينتظر كل يوم لقاء ..

حتى صار اليوم ..

يباع في الأسواق ..

بثمن أو بغير ثـمن ..

وصار في قلوب العشاق ..

قتيلا ..

ونراه ..

وكأننا لا نراه ..

فما عاد بكر ..

ولا عاد كما كان ..

حتى صار شيئا ..

مستحيلاً ..

وصار كالعدم ..

حتى جاءت برقية ..

تقول ..

بأن المفقود ..

يـرقد الآن بسلام ..

في مقابر الشهداء ..

" الشـــرارة "

هـي شـرارة ..

جاءت بدون إشارة ..

أو انذار ..

فأشعلت الحارات كلها ..

فوق مدافع البارود ..

فكانت غزة الجريحة ..

هـي الوقود ..

حتى صارت ..

خرابا في خراب ..

وشهداءا هنا وهناك ..

بين الأنقاض ..

وتحت التراب ..

وأجراس الخطر ..

تدق أبواب العرب ..

وضمير الشعوب ..

تئن وتصرخ ..

في الحكام ..

من يسكت بني صهيون ..

من يسكت هذا الدمار ..

والشيطان الأكبر ..

يعلن التهديد ..

ومن خلفه ..

جوقة الكلاب ..

وأهل القبائل ..

عاجزة عن الدفاع ..

حتى صاروا ..

مثل الضحايا أموات ..

وهناك على بعد المسافة ..

برميل نفط ..

يسوق القطيع ..

تحت أضواء المدينة ..

" موسم الرياض "

هكذا كان مهرجان العرب

وصارت ليالي غزة ..

في الأفق القريب ..

تحتضر ..

وبلاد العرب مشغولة ..

كيف تسوي اللحم ..

في المطابخ ..

وبطون غزة ..

من الجوع تحترق ..

ألا تسمعون ..

أم صارت قصوركم ..

وجيوشكم أرض مقابر ..

حتى قطع الصمت ..

دبيب اصطفافا ..

عل ارض العروبة ..

و النضال ..

بالفرقة الرابعة المدرعة ..

في انتظار طي الأرض ..

بأمر القتال ..

هي مصر .. لا غيرها ..

حين تدق طبول الحرب ..

فنحن لها ..

حتى الانتصار ..

فالوقت محدد بثمن ..

والثمن غال ..

حين تنتفض الرجال ..

الشاعر في سطور

- مواليد أولاد صقر– محافظة الشرقية ١٩٦٣.
- عضو نادى أدب دمياط ١٩٨٨.
- عضو رابطة الأدباء العرب.
- عضو اتحاد اسيا وافريقيا .
- نشرت معظم أعماله بجريدة الأهرام المسائي باب (عندما يأتي المساء) ، وبعض المجلات الشهرية .
- له اهتمامات ثقافية وسياسية محلية وعالمية
- ت/ وواتس : ٠١٠٦٥٦٤٧٧٤٩

اصدارات الشاعر

- ديوان " ستبقين أمرأة "
  دار الادباء العرب ٢٠١٤
- ديوان " حتي نلتقي " طبعة أولي
  دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع
  والترجمة القاهرة ٢٠٢٣
- ديوان " حتي نلتقي " طبعة ثانية
  مؤسسة الكاتب العربي للطبع والنشر
  والتوزيع القاهرة ٢٠٢٤

أبيات ضهر الغلاف

يا ساكنة القلبِ ..
أين أنتِ ..
وفي أى مدينة تسكنين..
فقد طال الغياب..
ونحن في الأنتظار..
فرسمك مازال يطوفُ..
حولي ..
ليلا ونهار..
وفي كل مكان ..
حتي صار خيالٍ..
في خيال.

المقطوعات الثلاثة للدعاية

(١)

في عينيكِ..
تأتي الكلماتِ..
بفيضٍ من المعاني..
تزاحم بعضها بعضا..
كي تقول .. في العشقِ..
عنكِ ما تقول..
واذ ما جاءَ وقت الرحيلُ..
وجفت الأقلام..
ولم يبقِ شيئا..
أمام عينيكِ .. يُقال..
غير الاستسلام.

---

(٢)

فكم قرأتُ..
في عينيكِ حديثا..
بغير كلام..
وأنيناً في صمتِ الليالي..
ينفجر..
وكم رغبة راحت..
تدور وتدور..
في لجةِ السكونِ..

فمن يمنع صحوة..
الطوفان..
ان بدأ في الدوران..
فقولي..
من أشعل القلبُ لديكِ..
وصار كالطفلِ .. لا ينام.

---

(٣)
فأنا ياحبيبتي..
يعرفُ من أنتِ..
لو ضمتنا يوما الليالي..
وأشتد العناق..
وصار الحضن الدافئ..
قتالاً بالقبلاتِ..
ودارت بنا الدوائر..
حتي صار الصمتُ..
عاريا..
تحت الغطاء..
فالشبق الكامن لديكِ..
يقتل الحرمان..
فهناك..
خلف مجاهل الوعي..
تتشكل الأسماء..
تتشكل الأشياء..